أوصافًا للحطام الذى لا يمكن أن يتصور إنسان خروج من بداخله سليمًا، أو حتى بإصابات خفيفة، كأن ألة ضخمة طحنتها طحنًا.

هنا يمكن رصد بداية حالة مغايرة إلى حد ما، فثمة من يرصد، وأخر يأمل، ويمكن القول إن عددًا لا يستهان به من العاملين تبادلوا نظرات ذات طبيعة خاصة ولزموا !

كل تصرف محسوب الآن وإن شاب بعض ردود الفعل الغموض، مثل زعيق بعض قدامى العاملين ذوى الصلة الخاصة بالأولياء والأضرحة، رفعوا أيديهم وعقيرتهم: يارب.

لكن . . ما المقصود بالضبط.

الدعاء لسيادته بالنجاة، أم الدعاء بتأكيد ما سمعوه وخلاص الكافة من قبضته وتصرفاته الغامضة؟ يمكن القول إن مشاعر مضغوطة، ممنوعة من البوح أطلت من العيون.

سرى الهمس بنجاته، وخروجه من الحطام سليمًا لم يمس، حتى أنه مضى بنفسه إلى نقطة الشرطة القريبة لتحرير محضر بالواقعة تمهيداً لمطالبة شركة التأمين بأخرى مماثلة تمامًا.

وكأن بعضهم خشى من ثبوت ذلك، فتحدثوا عن هرس مؤكد، وأنه اختلط بالحطام حتى ليصعب فرز كل منهما عن الآخر، ومما ذكى الأقاويل وأشعل الهمسات ظهور عبده النمرسى على الشاشات الداخلية متحدثًا عن إنجاز كبير سيعلن قريبًا لسائر العاملين والمتعاملين وكل من له صلة بهذا الصرح الهائل، ذلك أن حلمًا كبيراً سيتحقق، إذ تقرر بشكل